معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

# مجلة التربوي

## مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

## بجامعة المرقب

العدد السادس والعشرين
يناير 2025م

**هيئـــة التحريـر**

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

**ضوابط النشر:**

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

**تنبيهات :**

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

**Information for authors**

**1-** Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
**2-** The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
**3-** The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
**4-** All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
**5-** All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

**Attention**

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

# عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة

نور الهدى نوري مجير
كلية الآداب جامعة المرقب

**ملخص البحث**

كانت النظافة وصحة البيئة من الظواهر الاجتماعية التي اشتهر بها المجتمع الأندلسي حكامًا ومحكومين؛ فكان الأندلسيون حريصين على النظافة إلى درجة بعيدة.

وكيف اهتم الأُمَرَاء والخُلَفَاء وكبار رجال الدَّوْلَة بالنظافة؛ من منطلق مسئوليتهم السياسية والاجتماعية، وطبقوا ذلك في كل ما يخص الجوانب المتصلة بالنظافة وصحة البيئة، وقد تم مراعاة النظافة وصحة البيئة في تأسيس، وتخطيط المدن الإسلامية.

وكذلك كيف اهتم أهل الأندلس بتوفير الوسائل التي تساعدهم في الحفاظ على الصحة العامة، ونظافة البيئة، فقد اهتمت الأسرة الأندلسية بالنظافة عامة في الجسم والملبس.

**أهداف الدراسة:**

1- رصد عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة حكامًا ومحكومين.
2- دراسة اهتمام الأُمَرَاء والخُلَفَاء وكبار رجال الدَّوْلَة بالنظافة وصحة البيئة.
3- القاء الضوء على اهتمام الأسرة الأَنْدَلُسيّة بالنظافة وصحة البيئة.

**خطة الدراسة:**

هذا وقد قسَّمتُ الدراسة إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة تضمن **المبحث الأول**: اهتمام الأُمَرَاء والخُلَفَاء وكبار رجال الدَّوْلَة بالنظافة وصحة البيئة. وتناول **المبحث الثاني:** اهتمام الأسرة الأَنْدَلُسيّة بالنظافة وصحة البيئة.

ثم جاءت **الخاتمة ومصادر الدراسة**.

**المنهج المتبع في الدراسة:**

قمت بالاعتماد على المنهج التاريخي كما تطلب البحث أحيانا استخدام المنهج التحليلي، وكذلك المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظواهر واستقرائها.

**الكلمات المفتاحية في الدراسة:**

النظافة في الأندلس؛ صحة البيئي في الأندلس؛ البيئة الأندلسية؛ المدن الأندلسية.

## عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة

كانت النظافة وصحة البيئة من الظواهر الاجتماعية التي اشتهر بها المجتمع الأندلسي؛ فكان الأندلسيون حريصين على النظافة إلى درجة بعيدة؛ ومارسوا في مدن الأندلس أعمال النظافة عن طريق عربات القمامة التي تجرها الثيران[1]، وهي ظاهرة انفردت بها الأندلس دون البلاد الأخرى. ولم تقتصر النظافة على الشوارع؛ بل امتدت إلى نظافة المنازل والملابس الشخصية للفرد الأندلسي، وساعد على ذلك مناخ الأندلس التي تميزت به عن غيرها من الأقطار الأخرى من اختلاف الطقس بين مدنها المختلفة، الذي يتراوح ما بين الهواء المعتدل المائل للبرودة، وهذا الطقس يساهم في إعطاء الصحة وإطالة أعمار أهل الأندلس عن غيرهم من أهالي الأقطار الأخرى[2].

ولقد اهتم أهل الأندلس بتوفير الوسائل التي تساعدهم في الحفاظ على الصحة العامة، ونظافة البيئة، فلا يستطيع الإنسان الحفاظ على بيئته أو ادعاء ذلك إلا إذا كان طاهراً في نفسه، ولا نعلم شريعة من الشرائع قد شددت على طهارة الإنسان ونظافته كشريعة الإسلام، حيث أمر الإسلام بالنظافة والطهارة. وحرم شرب الخمر وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير، ودعا إلى التمتع بما أحل الله من الطيبات من الطعام والشراب، ونهى عن الإسراف في ذلك، وجدناه صلى الله عليه وسلم يؤكد على الكثير من القضايا الصحية والبيئية التي أصبحت اليوم من أهم المقومات التي تتميز بها المجتمعات المتقدمة في علم الطب والصحة[3].

---

(1)الإدريسي، أبو عبدالله محمد بن عبدالملك: نزهة المشتاق في اختراق ليدن، بريل، 1863م، ج2، ص574-575؛ حسان حلاق: دراسات في الحضارة الإسلامية، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1999م)، ص266.

(2) ابن الخطيب، لسان الدين ابو عبدالله محمد، مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس، (تحقيق: أحمد مختار العبادي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1983م)، ص 86-78؛ الحميري: صفة جزيرة الأندلس من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار،( نشر ليفي بروفنسال، القاهرة، 1937م)، ص112.

(3)مريزن عسيري، علم الطب وأهميته وشرفه ومعاييره الأخلاقية والعلمية عند المسلمين، (جامعة أم القرى، مركز بحوث الدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، 1416هـ، ص 14.

**المبحث الأول**

**اهتمام الأُمَرَاء والخُلَفَاء وكبار رجال الدَّوْلَة بصحة البيئة.**

**أ- حماية المناطق السكنية من التلوث والاهتمام بنظافة الشوارع:**

**حسن اختيار مواضع إنشاء المدن الأندلسية.**

كان لاختيار مواضع المدن الإسلامية بصفة عامة والأندلسية بصفة خاصة شروطاً من أهمها اعتدال المكان وجودة الهواء في موضع المدينة المراد تأسيسها، فكان التأكيد على أهمية المناخ والاشتراطات الصحية في اختيار مواقع المدن، يعكس مدى ما وصل إليه الوعي البيئي للمسلمين. وقد امتدحت المصادر الإسلامية المدن التي تتميز بطيب هوائها، الذي له صلة مباشرة بقلة الآفات والحشرات التي تنقل الأمراض وتصيب الأهالي بالأوبئة، ولذلك كان يتجنب بناء المدن في المناطق التي يركن فيها الهواء[1].

ووضع الطبيب عبد الملك بن زهر الأندلسي شروطاً لاختيار أفضل المواضع لبناء المدن فيقول إن أفضل المدن ما ارتفع من الأرض وعلا، ولم يكن يحجبه من الشمال جبال تعلوه وكانت من حوله الكروم وكان ساحلياً، وشرها ما كان يسترها جبال أعلى منها وخاصة إذا كان منخفضاً في موضع سبخي وكان الحاجب له من جهة الشمال، وكان من جهة القبلة لا يحجبه جبل ولا شيء يكنه من تلك الجهة، وكان إما سبخياً وإما حجارياً، فأما السبخي فيتوقع أن يحدث أسقاماً عفوينة، والمتحجر يتوقع فيه الخدر والفالج والسكتة وخاصة إن لم يكن ساحلياً[2].

**حماية الدار من التلوث الهوائي (الدخان والروائح الكريهة)**

اعتبر فقهاء المسلمين الدخان بكل أنواعه ضرراً، وهناك قضية تتعلق بهذه الأنشطة (وهي ترجع إلى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)، قال: أن أحد الجيران بنى في ملكه فرناً تنبعث منه الحرارة وتتطاير منه الشرر ويتصاعد منه الدخان، وتنبعث منه الروائح ويهدد بخطر الحريق كل ما جاوره في أي لحظة، ولم يتسن للمالك المنتفع بهذا أن يدرأ عن جاره الأضرار والأخطار الناتجة أو التي يمكن أن تنتج عنه، فكان الحكم في هذه القضية هو وجوب هدم الفرن وإزالته مصداقاً للقاعدة الفقهية أن دفع الضرر مقدم على جلب المصالح[3].

وسئل الفقيه ابن القاسم، في أحقية أحد الجيران في أن يبني حماماً أو فرناً فوق أرض فضاء، وأن جيرانه أرادوا أن يمنعوه من إقامتها فأفاد بحقهم في ذلك ما دام سيسبب لهم هذا العمل ضرراً بليغاً وهو ضرر انبعاث الدخان والروائح الكريهة، وذلك استناداً لأحكام الإمام مالك أنس، الذي أوصى بمنع الأذى عن الجيران[4].

وأورد ابن سهل قضية أخرى (ترجع إلى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)، وهي أن أحد الجيران بنى فرناً في ملكه ملاصقاً لدار جارته، التي اشتكت تضررها من تصاعد الدخان من هذا الفرن، وعلى أثر ذلك قام الجار صاحب الفرن بإزالة أسباب تصاعد الدخان، وأثبت ذلك عند القاضي، إلا أن الجارة عادة إلى الشكوى بحجة أن بناء هذا الفرن يحط من قيمة دارها إذا ما عرضتها للبيع، وطلبت إزالة الفرن كلية منعاً للضرر، وقد استطلع القاضي رأي المشاورين فكان مذهب الأغلبية منهم، أنه ما دام الجار قد أزال أسباب تصاعد الدخان الذي كان يؤذي الجارة فلا حجة لها في نقص قيمة دارها عند عرضها للبيع[5].

ولكن في قضية أخرى الباجي[6] (وهي من قضايا القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)، فقال: وتنازع الشيوع في الأفران والحمام إذا أحدث بقرب دار الرجل، وليس يضر ذلك بداره، غير أنه ينقص من ثمنها. فقال بعضهم ذلك ضرر يجب قطعة لأجل ما يتقى من وقوع النار ومن اجتماع الناس إلى ذلك ولكثرة ترددهم، وقال بعضهم: لا يمنع من ذلك[7].

---

(1) الماوردي، أبو الحسن على حبيب، تسهيل النظر وتسجيل الظفر، (تحقيق: يحيى هلال السرحان، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م)، ص161.

(2) ابن زهر، أبو مروان عبد الملك بن زهر، كتاب الأغذية، ضمن كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، تحقيق: محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990م، ص156.

(3) ابن سهل، أبو الأصبغ عيسى: وثائق في شئون العمران، مستخرجة من مخطوط الأحكام الكبرى، (تحقيق: محمد عبد الوهاب خلاف، القاهرة، 1984م)، ص32، ص117.

(4) ابن الرامي، ابى عبدالله التونسي،: الاعلان بأحكام البنيان، تحقيق: فريد بن سليمان، مركز النشر الجامعي، تونس 1999م، ص59.

(5) ابن سهل، وثائق في شئون العمران، ص 118.

(6) ابن بسام، أبو الحسن على الشنتريني: الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1997م، ق2، مج1، ص95.

(7) الباجي، فصول الحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام،( تحقيق: محمد أبو الأجفان، الدار العربية للكتاب، تونس، د. ت) ص209.

ويتضح من هذه النوازل والقضايا أن العلة في منع بناء الأفران والحمامات بالقرب من الدور السكنية، بسبب الدخان والروائح الكريهة المنبعثة من هذه البنايات، التي تضر الجيران، فإذا أزال صاحب الفرن أو الحمام أسباب تصاعد الدخان، فلا يأمر بإزالة المبنى لانتفاء السبب.

ولحرص المسلمين على نظافة البيئة ومكافحة التلوث الهوائي، فكان الفقهاء يمنعون أي إحداثيات تقام تزيد في كمية الدخان القديم. فيروي ابن الرامي: "أن رجلاً يملك فاخورة بها فرن، وأراد أن يضيف إليه آخر ويوصله بنفس المدخنة الكائنة، فاعترض عليه جيرانه، لأنه يضيف مصدراً جديداً للضرر، فأمر القاضي ابن القطان بإغلاق فرنه الجديد[1].

وأحد مصادر تلوث الهواء بالدخان أفران الحدادين، فقد سئل ابن القاسم عن حداد أراد أن يبني كيراً أو فرناً لصهر الذهب والفضة، فأفتى أن من حق جيرانه منعه لما يسببه لهم من الضرر وكذلك أفتى الإمام مالك، وأما عن أفران الفخارين فمنها القديم والمحدث، فكانت الفتوى في حالة شكوى الجيران أذى دخانها، تزال الأفران الحديثة ويبقى على القديم منها[2].

وذهب ابن القاسم، إلى أن الأدخنة المنبعثة من المخابز تعتبر ضرراً بسيطاً يمكن التكيف معه[3].

وهنا يتضح لنا مدى الوعي البيئي عند فقهاء المسلمين وخاصة فقهاء المغرب والأندلس، ومدى حرصهم على حماية المناطق السكنية من أضرار التلوث بالدخان، وكانت توكل إلى المحتسب مهمة مراقبة التلوث بالدخان ومنع حدوثه بجانب مهامه الأخرى. وكان ذلك من أسباب إبعاد المنشآت الصناعية التي تسبب هذا الضرر إلى أطراف المدينة وتأثير موضعها باتجاه الريح إلى حد كبير تأكيداً في منع وصول الأذى والضرر إلى مساكن المدينة، ويمكن أن نرى ذلك واضحاً في وجود أفران الجير والفخار عند الأطراف الخارجية للمدن بعيداً عن تكويناتها المعمارية[4]. وكان يمنع اتخاذ مدابغ الجلود في المنازل، لما يصدر عنها من الروائح الكريهة التي تؤذي الجيران، وهي كضرر دخان الحمام والأفران وكانت الفتوى بمنع ذلك وإزالة هذا الضرر إن وجد[5].

ولذلك كانت تقام صناعة دباغة الجلود، خارج أسوار المدينة، تفادياً لهذه الروائح الكريهة[6].

وتحفل كتب الفقه والنوازل بأمثلة كثيرة تدل على عناية الفقهاء والقضاة المسلمين بحماية المناطق السكنية من التلوث بأنواعه. وكانت توكل إلى المحتسب مهمة مراقبة الأسواق والطرقات وحمايتها من التلوث، وتؤكد كتب الحسبة على من يبيع الأسماك يجب أن يتم بعيداً عن سوق المدينة، وعلى المحتسب أن يتابع تنفيذ ذلك، كما كان عليه أن يمنع كل من تسول له نفسه أن يطرح النفايات والجيف في الأسواق والطرقات ويمنع الخضارين وغيرهم من طرح أزبالهم في الطرق، حتى لا تنتج عنها روائح كريهة، وحتى لا تكون مرتعاً للحشرات وتكون مصدراً من مصادر التلوث[7].

**إنشاء قنوات للصرف الصحي:**

كان الحرص على الحياة في مدينة نظيفة وبيئة صحية، لم يتوصل إليها الأوروبيون إلا بعد عدة قرون. وكان لمدينة قرطبة في ذلك الوقت نظامًا معقدًا في تصريف المياه التي كانت تسيل في القنوات قادمة من الجزء الأعلى للمدينة مارة بالشوارع الرئيسية، وتجمع أثناء سيرها مياه الصرف من المجاري الثانوية، وفي أثناء قيام البلدية الإسبانية بعمل بعض الحفائر في شوارع مدينة قرطبة، عثر على شبكات من الصرف الصحي ترجع إلى العصور الإسلامية، تمر عبر الشوارع الرئيسية، ومن أعلى مكان في المدينة وتتجه نحو النهر، وهذه الشبكات الرئيسية كان ملحقاً بها شبكات فرعية، وقد تم ترميم جزء صغير منها وأعيد استخدامه مرة أخرى، ولقد تم بناء تلك المجاري بكتل من الحجر الجيري، تغطيته كتل أخرى ضخمة وتبلغ مقاساتها متراً ومترين، أما درجة الميل فعادة ما كانت غير عميقة لكنها قوية، ومن المؤسف ألّا تتوافر معلومات دقيقة عن نظام الصرف الصحي في قرطبة لكنه كان شبيهاً بما جرى الكشف عنه أثناء الحفائر التي أجريت في مدينة الزهراء، حيث بنيت من كتل حجرية موضوعة بشكل رأسي ومغطاة بكتل أخرى موضوعة بشكل أفقي وتصب فيها مجاري فرعية على مستويات مختلفة بما في ذلك مجارير أخرى للصرف بنيت من الدبش وتم تكسيتها بالجص[8].

---

(1) ابن الرامي، الإعلان بأحكام البنيان، ص61.

(2) ابن الرامي، الإعلان بأحكام البنيان، ص ص 59-60.

(3) المصدر نفسه، ص 61.

(4) السقطي، أبو عبدالله محمد بن أبي محمد: كتاب في آداب الحسبة، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال، باريس، 1931، ص67.

(5) الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد: فصول الحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام تحقيق: محمد ابو الاجفان، الدار الغربية للكتب، تونس، د. ت، ص 210.

(6) العذري، أحمد بن عمر بن انس المعروف بابن الدلائي): نصوص تاريخية عن الأندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق: عبد العزيز الاهوانى، مدريد معهد الدراسات الاسلامية 1965م، ص 122.

(7) ابن عبد الرؤوف، رِسَالَة فِي الْحِسْبَة، ضمن ثلاث رسائل أندلسية، تَحْقِيق: ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشَّرْقية، الْقَاهِرَة 1955م، ص112.

(8) بالباس، ليوبولدو ثوريس بالباس: تاريخ أسبانيا الإسلامية (الفن والعمارة)، (ترجمة من الأسبانية اليو دورو دي لابنيا، مركز الملك فهد للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2003، مج2، ج2، ص 319.

وكانت المجاري التي تسحب مياه الأمطار من الأفنية والطرقات والخدمات الأخرى التي تحتاج إلى صرف المياه المستخدمة، كان يتم عبر مواسير من الرصاص ذات أقطار كبيرة وهي عبارة عن صفائح من الرصاص ثم ثنيها ولحامها، كما عثر في إحدى المجاري التي تمر من السور الشمالي على كتل حجرية، صنعت بشكل مستعرض بالنسبة للمدماك الذي يعلوها، وبالتالي كانت حوائطها معلقة وهذا لتقليل المساحة التي سيتم تغطيتها بالكتل الحجرية[1].

ويشير "مارتينث ماثاس" في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي إلى نظام تصريف المياه الذي يرجع إلى العصور الإسلامية لمدينة جيان، فقد كان للمدينة العديد من الينابيع وكانت المياه الزائدة، تختلط بمياه المصارف متجهة إلى المجاري الرئيسة العميقة الموجودة بمنتصف الشارع فتظل المدينة نظيفة جداً[2].

ومن الجدير بالذكر أن توصل أهل الأندلس، إلى صناعة مواد وسوائل تستخدم لتنظيف المجاري والقنوات، وفي تفتيت ما تصلب من المواد داخل المجاري أو القنوات فيذكر عبد الملك بن زهر عندما أشار إلى تحليل الأورام الجسدية بالأدوية فيقول: "فإنك متى ألححت مدة في التحليل أبقيت من الخلط المرضي بقية لا تقبل التحليل كأنها قد تحجرت، وأن العوام يشعرون بمثل هذا فإنا نراهم متى أرادوا أن يحرجوا جوهراً غليظاً من القنوات المدفونة لم يقتصروا على تقطيعه بالغسل حتى يخلطوا معه ما يميعه فيصبوا الماء في القنوات فتسهل جرية.." [3].

وكان على الكنافين أو المشتغلين بتنظيف ما يعرف في عصرنا الحالي بالمجاري أن يلزموا قواعد محددة في أعمالهم، وذلك حصراً على نظافة البيئة فألزموا في عملية نقل المياه والأقذار المفرغة من الحمامات والمواضع التي تتجمع فيها باستخدام أقداح كبيرة، يحمل كل قدح اثنان ليضمنا بذلك عدم سقوط أو تناثر ما فيه من الأقذار، وألزموا أيضاً بأن يحمل أحدهما أثناء النقل جرساً ينبه المارة إلى الابتعاد عنهما، وحظر على أحدهما أن يحمل لوحدة القدح، لما يترتب على ذلك من أضرار وفساد يتنافى مع ما يجب مراعاته من قواعد النظافة ونزاهة البيئة والمجتمع[4].

فقد كان لكل شارع مجراه الرئيس الذي يلقي فيه السكان بالمياه المستعملة والذي تجرى فيه أيضاً مياه المطر، وكثيراً ما يتحول هذا الشارع إلى مساحة من الأوحال خلال الشتاء أما في فصل الصيف فهو عبارة عن أكوام من التراب والنفايات، وعادة ما يتم الاتفاق بين سكان كل حي من الأحياء على التخلص من هذه النفايات والذهاب بها لرميها إلى خارج المدينة في مكان ليس ببعيد عن الأسوار للمحافظة دائماً على نظافة الشوارع وحمايتها من التلوث[5].

ويجب على الأهالي إصلاح كل واحد منهم فناء داره، فإن كان موضع كثير القنوات يجبر على عمل سرب فيه وإصلاحه، ويجب أن يمنع من له قناة أن يجريها في زمن الصيف في المحائج ويقطع هذا الضرر عن جيرانه[6]. ويحفر مكانها أو عوضاً عنها في داره حفرة يجتمع إليها الوسخ[7]، وذلك لحماية المارين من الروائح الكريهة.

أما ماء المنازل فكان بعض أصحاب الدور يخرجونه في ثقب تحت باب الدار فيسيل إلى الشارع، فكانوا يأمروا بسد هذه الفتحات التي يلوثون بها الطريق بماء منازلهم، وكان من لا يستجيب لذلك يؤدب، وقد نزلت هذه النازلة بإحدى المدن، فقد أرسل القاضي منادٍ إلى أهل البلد بأنه من لم يسد مجاري داره التي يسيل منها الماء في الزقاق أدبته، فمنهم من سد ومنهم من بقى على حاله فجاز يوماً فوجد خادماً يغسل سقيفة إحدى الدور والماء يسيل إلى الزقاق فبعث إلى صاحب الدار وضربه نحو ثلاثين سوطاً، وطوفه على مسيل مائة في الزقاق[8].

وكان يمنع إرسال الماء من الميازيب المخرجة من الحيطان إلى الطريق وخاصة إن كانت الطريق ضيقة فإن ذلك ينجس الثياب أو يضيق الطريق، ويأمر المحتسب أصحاب الميازيب أن يجعلوا عوضاً عنها مسيلاً محفوراً في الحائط مكلساً يجرى فيه ماء السطح، والماء الذي يجتمع على الطريق من ميزاب معين فعلى صاحبه على الخصوص كسح الطريق، فإن كان من ماء المطر، فذلك حسبة عامة فعلى الولاة تكليف الناس القيام بها[9].

---

[1] المرجع نفسه، مج2، ج2، ص319.

[2] بالباس، المدن الاسبانية الإسلامية، ترجمة من الاسبانية اليو دورو دى لاينيا مركز الملك فهد للبحوث والدراسات الاسلامية الرياض 2003م، ص501.

[3] عبد الملك بن زهر، التيسير في المداواة والتدبير تحقيق: محمد عبد الله الروداني، مطبوعات أكاديمية، المملكة المغربية، الرباط، 1991م، ص 140.

[4] ابن عبد الرؤوف، رسالة في آداب الحسبة، ص111.

[5] ابن عبدون، محمد بن أحمد التجيبي، رِسَالَة فِي الْقَضَاء والْحِسْبَة،،نشرها: ليفي بروفنسال، ضمن كتاب ثلاث رسائل أندلسيّة في آداب الْحِسْبَة والمُحْتَسِب، المعَهْد العلمي الفرنسي، الْقَاهِرَة 1955م، ص37-38.

[6] المصدر نفسه، ص37.

[7] المصدر نفسه، ص 50.

[8] ابن الرامي، الإعلان بأحكام البنيان، ص 144-145.

[9] المصدر نفسه، ص152.

وكان على القائمين بأمر النظافة ردع من يقوم بذلك السلوك المشين، فإن عاد أدب وإن كان صغيراً فعلى وليه التعهد بعدم تكرار ذلك[1]. وفي هذا إشارة مهمة إلى ما أولاه المجتمع الأندلسي لنظافة المدينة من اهتمام وعناية.

**ب- الاهتمام بالأسواق ونظافتها:**

**تنظيم الأسواق وأنواعها وتعددها:**

حرص أهل الأندلس على مراعاة النظافة، ومكافحة الأقذار، والتلوث، والنفايات في الأسواق، وهي الظاهرة التي يترتب على إهمالها أوخم العواقب الصحية، فمن المعروف أن ولاة الأمر والقائمين على شئون المجتمع الإسلامي عنوا بهذا الأمر عناية كبيرة كما ذكرت آنفاً، وكانت المهمة الرئيسية للمحتسب هي مراقبة الأسواق، واحتفظت لنا كتب الحسبة بمعلومات قيمة ونادرة عن اختصاصات المحتسب وواجباته، فيما يتعلق بمراقبة الأسواق، والباعة والتأكد من اتباعهم قواعد الأمانة والنظافة في حوانتهم.

ولقد بلغت الأسواق في الأندلس مبلغاً عظيماً خاصة في عهد الخلافة، فقد كانت مراكز تجارية هامة تشد وتحط فيها الرحال من كل صوب[2]. ثم تقلصت الأسواق نتيجة للنزاعات الداخلية في عصر ملوك الطوائف وانعدام الأمن وكثرة الضرائب غير الشرعية ودفع الجزية السنوية لملوك النصارى[3].

وقد كان للتجار أسواق منظمة ومرتبة داخل المدن، ففي مدينة قرطبة خصص لكل سوق بضاعة معينة[4]. وقد أوضح الحميري أهمية إشبيلية التجارية فيقول "وهي كبيرة عامرة لها أسوار حصينة وأسواقها عامرة، وأهلها مياسير وجل تجارتهم الزيت يتجهزون به إلى المشرق والمغرب براً وبحراً كذلك، كان تجار إشبيلية يصدرون القطن إلى إفريقية وسجلماسة[5].

ومن الجدير بالذكر أن كلمة "سوق لا تدل على ركن محدد في المدينة، بل يدل معناها فقط على المكان الذي تجتمع فيه المتاجر أو المحلات الدائمة أو المؤقتة منها على حد سواء، وكان من الممكن أن تستقر السوق في شارع أو عدة شوارع، في رحبة (ميدان) أو خارج المدينة أو قرب أحد أبواب المدينة[6].

وقد ارتبطت الأسواق في المدن الإسلامية بالمسجد الجامع فهو محور المدينة وقطب رحاها وحوله يتحلق كل شيء حتى المرافق الإدارية والقيصريات والأسواق وذلك بهدف تسهيل الرقابة عليها[7]. وكانت الأسواق لا تتضمن سوى متاجر ذات دورين، وحارات ضيقة وأزقة تعرض فيها السلع[8].

كما كان يوجد بها الفنادق المعدة للمسافرين والتجار والأجانب، كما كان فيها أدوار لتخزين البضائع[9]. وكانت السوق عبارة عن مساحة مركزية كبيرة يتجمع حولها عدد من الحوانيت تستند إلى الجدار الخارجي وتتفتح أبوابها على رواق ذي أعمدة مغطى يحيط بالساحة المركزية[10].

وتعددت الأسواق في المدن الإسلامية، وأصبح في كل مدينة أكثر من سوق[11]. وكان هناك عدة أنواع من الأسواق، أسواق المدن وهي ثابتة، وأسواق الريف الأسبوعية التي تقام في القرى في يوم معين من الأسبوع، والأسواق المشهورة أو الموسمية التي تقام في وقت معين بصفة دورية ولكن على فترات متباعدة، والأسواق المتنقلة المصاحبة للحملات العسكرية[12]. كان الصناع والتجار في المدن الأندلسية على غرار كل الدول الإسلامية، في نقابات أو هيئات مهنية، بلغت قمة أوجها ابتداءً من القرن (الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) [13].

---

[1] ابن عبد الرؤوف، رسالة في الحسبة، ص111.

[2] ابن عبد الرؤوف، رسالة في الحسبة، ص 125، كونستبل، التجارة والتجار في الأندلس، (تعريب:فيصل عبد الله، مكتبة العبيكان، الرياض، 2002م)، ص38.

[3] المقري، أبو العباس احمد بن محمد بن احمد: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق:. إحسان عباس، دار صادر، بيروت 1988م، ج1، ص 422-440.

[4] مؤلف مجهول، وصف جديد لقرطبة، تحقيق: حسين مؤنس، مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد، مدريد، 1965م، ص170.

[5] الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص 20-21.

[6] بالباس، المدن الأسبانية الإسلامية، ص44.

[7] ليفي بروفنسال، تاريخ اسبانيا الاسلامية النظم والمؤسسات والحياة الفكرية والاجتماعية ترجمة الى الاسبانية اميليو جاريث جومث ترجمة الى العربية على عبد الرؤوف البمبى واخرون طبعة القاهرة المجلس الاعلى للثقافة 2002م مج2، ج1، ص 253-254.

[8] المرجع نفسه، ص254.

[9] ليفي بروفنسال، تاريخ أسبانيا الإسلامية، (النظم المؤسسات)، مج2، ج1، ص 254.

[10] Chalameta, El senor del zoco en Espana, Madrid, 1973, p 87.

[11] الإدريسي، نزهة المشتاق، ج2، ص 579، الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص153).

[12] Chalameta, El senor del zoco en Espana, p. 88, .

[13] بالباس، المدن الأسبانية الإسلامية، ص444.

وحظيت الأسواق في الأندلس برعاية واهتمام كبير في كتب الحسبة والنوازل من عدة نواحٍ مثل أماكن إقامتها، وما يجوز إدخاله فيها وما لا يجوز، وحمايتها من الملوثات والأوساخ وغير ذلك. ولأغلب الحوانيت الموزعة في الأسواق والقيسريات[1] باب واحد يفتح على الشارع، وكان يغلق بألواح خشبية متحركة بالجزء والجزء العلوي منها يدور حول السقف، وتستند اللوحة الواحدة على ركائز خفيفة ومن ثم تكون مائلة إلى أسفل، عندما يكون الحانوت مفتوحاً وفي الوقت نفسه كانت تشكل غطاء يمنع الأتربة، تحمي البائع والبضائع من الشمس والمطر[2].

وقد أوصى ابن عبدون بإزالة الأطراف البارزة لتلك الألواح الخشبية، للاحتفاظ بعرض الشارع، وخاصة بائعي اللحوم وبضائعهم المعروضة على مناضدهم لأنهم يعرضون ملابس المارة للاتساخ[3].

**نقل الصناعات المضرة بالبيئة خارج أسواق المدينة:**

أما المنشآت ذات الطبيعة الخطرة على البيئة مثل بعض المنشآت الصناعية والتجارية، فكانت توضع لها ضوابط لإزالة أخطارها، فكان المحتسب يعزل هذه الصناعات عن الأسواق، وينقلها خارج نطاق المنطقة السكنية بالقرب من الأسوار، فمن كانت صناعتهم لا تقوم إلا مع وجود الضجيج والأصوات المرتفعة، مثل الحدادين، والنجارين، وكذلك أصحاب الصنائع التي كان يصدر عن صناعتهم دخاناً أو غباراً أو روائح كريهة أو سامة، فكان المحتسب يأمر بترحيلهم إلى خارج المدينة، لأن صناعتهم هذه تؤثر على الماء والهواء والأرض وصحة الإنسان. ولذلك كانت تقام المصابغ خارج أسوار المدن بالقرب من مجاري الأودية والأنهار[4].

كما كانت مواضع صناعة وبيع القرميد والأجر والفخار تقع خارج الأبواب، حيث الأماكن الواسعة[5]، وتفادياً لتلويث مركز المدينة، ولأن هذه الصناعات تضر بالبيئة، فكان في أطراف مدينة مالقة أسواق للصباغين والجيارين[6]، والجباصين[7]، وعند أبواب مدن قرطبة وغرناطة ومالقة وإشبيلية تقام صناعة وبيع الفخار[8]. وكان يمنع الجلادون من بيع الجلود الميتة ويجب أن يبيعوها مدبوغة للانتعال والطحين عليها وما كان من منافع البيت، وما قبل دباغته فلا ينتفع به[9].

ولا يباح للدباغ بيع جلد إلا أن يكون قد خرج ماؤه وتحققت النهاية في دباغته ومتى يبس وطي وكسر فهو غير جيد للدباغ[10].

وتشير المصادر العربية والإسبانية إلى أن المسلمين في الأندلس كانوا يجعلون للدواب سوقاً خاصاً ويقيمونه أيضاً خارج الأسوار، مثل سوق الدواب بمرسية وسوق آخر بطليطلة مازال معروفاً حتى الآن باسم Zoco dover، أي سوق الدواب بالإضافة إلى أسواق الدواب الشهيرة في قرطبة التي كانت تقام بالطبع خارج الأسوار[11]، حتى لا تتلوث المدينة بروث وأبوال الدواب وروائحها الكريهة.

**تعطير الأسواق:**

وعلى الرغم من شيوع الحمامات، فإن اختلاط رائحة الجمهور بالرائحة الصادرة من عملية الطبخ كانت كريهة على الأرجح، وكان المرء عندئذ يلجأ إلى الطريقة الجارية في القرون الوسطى لعلاج هذا النوع من المواقف، وهي عبارة عن استعمال العطور القوية، فكانت وظيفة بعض الأفراد تعطير الجمهور في الأماكن العامة والأسواق، وذلك برش الماء المعطر، وبإحراق البخور، أو بواسطة قطع خشبية معبقة[12]. ومشهد السوق في كل المدن الأندلسية التي تعيش من التجارة، والتي تجذب أسواقها زحام المشترين من المدن أو من الريف واحد، ومن كتب الحسبة الأندلسية نتمكن من تكوين فكرة جزئية، وغير كاملة عن التجارة التي كان يمارسها التجار على مناضدهم، وفي المراكز المؤقتة المرتجلة

---

(1) القيسريات هي عبارة عن محلات مغلقة، ذات مدخل واحد أو عدة مداخل تفتح نهاراً فقط ومزودة بالحراس، وهي تقع بالقرب من المسجد الجامع مباشرة وأحياناً تتكون من عدة شوارع تجارية مغطاة أو مكشوفة. وكانت تباع فيها البضائع الفاخرة ذات السعر المرتفع كمنسوجات الحرير.بالباس، المدن الأسبانية الإسلامية، ص 198.

(2) ليفي بروفنسال، تاريخ أسبانيا الإسلامية، (النظم والمؤسسات)، مج2، ج1، ص453.

(3) ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة، ص 57.

(4) الونشريسي، المعيار المغرب، ج6، ص 142.

(5) ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة، ص34.

(6) الجيارين، وكذلك يأمر الجيارين أن يغربلوا الجير ويخلصوه من الحجارة المختلطة به. السقطى، في آداب الحسبة، ص64).

(7) ابن عبد الرؤوف، رسالة في آداب الحسبة، ص 112).

(8) السقطى، كتاب في آداب الحسبة، ص 67.

(9) ابن عبد الرؤوف، رسالة في آداب الحسبة، ص 102، ص 102.

(10) السقطى، كتاب في آداب الحسبة، ص63.

(11) المقري، نفح الطيب، ج2، ص162.

(12) ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة، ص 42.

والمتاجر المتجولة، كما أنها تعطينا في نفس الوقت فكرة عن حركة الأسواق، والرحاب، والأماكن المركزية في المدينة ونشاطاتها[1].

**تحسن الأحوال الصحية للسكان:**

وكالمعتاد جاء المحتسب ليشارك الأطباء والحكام في تحسين الأحوال الصحية للسكان، فكانت من أولى اختصاصاته المحافظة على صحة الإنسان، بداية من الوقاية من الأمراض عن طريق نظافة الأغذية والمشروبات[2]. فكان يتم تحديد المرض، وعزل المريض لئلا تنتقل العدوى إلى شخص آخر سليم[3]، ثم التشخيص السليم للمرض وصرف العلاج المناسب، كل ذلك كان يتم تحت رقابة شديدة من المحتسب وأعوانه[4].

فكان تدبير الصحة على أحسن حال، وكانت صحة السكان جيدة، فتضاعف عددهم في عصر الخلافة فوصل سكان الأندلس في (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) على حد قول جوزيف ماك إلى ثلاثين مليون نسمة. وزيادة السكان بهذا القدر العجيب هي في حد ذاتها دليل على ما وصل إليه الأندلسيون من مستوى راقي، ومزدهر من المدنية، والحضارة في الحفاظ على الصحة العامة للسكان[5].

وتمثل كثافة سكان قرطبة – خلال عصر الخلافة – دليلاً قوياً على ما ذكرته آنفاً ودعماً له، فلقد اختلف الباحثون في تقدير عدد سكان قرطبة فمنهم من بالغ في تضخيم العدد، فجعله مليوني نسمة بينما لا يتجاوز المليون، حسب تقدير البعض بينما كان الرأي الغالب لمعظم الباحثين على تحديد سكان قرطبة "بنصف مليون نسمة"[6].

وقد قارن جوزيف ماك بين عدد سكان إسبانيا في (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، والذي بلغ حوالي ثلاثين مليون نسمة، وبين عدده الذي وصل في القرن التاسع عشر الميلادي إلى اثنين وعشرين مليوناً، والذي كان يجب أن يبلغ المئات من الملايين، وهذا برهان ساطع على مدى ما وصل إليه المسلمون من التقدم في علم الطب والتطبيب والاهتمام بالأحوال الصحية للسكان، وكيف أفسد الإسبان تلك الحضارة ونقضوها من بعدهم حتى تدهورت الأحوال الصحية وقلت أعدادهم[7].

**المبحث الثاني**

**اهتمام الأسرة الأَنْدَلُسيّة بالنظافة وصحة البيئة**

يقول فون شاك: "اشتهرت المنازل الإسلامية في اشبيلية بصلابة البناء وأناقة شرفاتها"[8]، وكانت البيوت الأندلسية من النظافة والبهاء وصحة البيئة بحيث تبدو كأنها بنيت من المجوهرات الثمينة لا من الجص والاجر والحجارة كما لاحظ ابن سعيد المغربي الفرق بين سود البيوت المصرية وضيقها وبياض بيوت الأندلس واتساعها[9].

فبقدر شغف الأندلسيين بنظافة أجسادهم وملابسهم كان اهتمامهم بنظافة بيوتهم والبيئة التي يعيشون فيها قد أشاد الشاعر أبو حفص عمر بن شهيد (كان حيا سنة 440هـ/ 1078م) فى إحدى مقاماته بنظافة المنازل الريفية الأندلسية التى زارها كما أثنى على أصحابها وعلى حسن هندامهم[10].

وقد بلغت عناية الأندلسيين بنظافة منازلهم والبيئة التي يعيشون فيها بأنهم كانوا يفضلون بناء منازلهم فى الاماكن العليا لئلا تصلها المياه ولا تتأثر بها الند ولكى يشرف قانطوها على ما تحتها من الأراضي الزراعية والبساتين، وكان يفضل إن أمكن إن بنى الدار على شاطئ نهر، مستقبلة رياح الشمال والشرق حتى تشرق الشمس الى المنزل تدفع عن ساكنيه الأسقام والأوجاع ويوصى بتوسيعها ورفع سقوفها وأبوابها لتخترقها الرياح[11].

ويؤكد عبد الملك بن زهر إلى أهمية اختيار مكان السكن والبعد عن مجاورة الأماكن التي يهب منها الهواء الفاسد مثل البرك والمستنقعات ذات الماء الراكد أو السكن بجوار المقابر وما يصدر عنها من روائح كريهة بسبب جثث الموتى المتحللة التى تتسبب فى انتشار الأمراض والاوبئة[12].

---

(1) بالباس، المدن الأسبانية الإسلامية، ص461.
(2) ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة، ص42.
(3) ابن عبدالرؤوف، رسالة في آداب الحسبة، ص93.
(4) ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة، ص46.
(5) جوزيف ماك، مدنية المسلمين في أسبانيا، ترجمة: محمد تقى الدين الهلالي، الرباط، 1985م، ص42.
(6) أحمد الطاهري، عامة قرطبة في عصر الخلافة دراسة في التاريخ الاجتماعي الأندلسي، (منشورات عكاظ، الرباط، 1989م)، ص27.
(7) مدنية المسلمين في أسبانيا، ص 42.
(8) الفن العربي في اسبانيا وصقلية، ترجمة: الطاهر مكى دار المعارف، القاهرة، 1985م، ص 64..
(9) السيد عبد العزيز سالم، محاضرات في تاريخ الحضارة الاسلامية، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2001م، ص32.
(10) ابن بسام، الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة، ق1 مج 2، ص676.
(11) ابن العوام الاشبيلى، ابو زكريا يحي بن احمد: كتاب الفلاحة، تحقيق: جوزيف انطونيو بانكيرى طبعة مدريد 1802، ج2 ص389.
(12) عبد الملك بن زهر، التيسير فى المدواة والتدبير، ص452- 453.

ومن التوجيهات الحضارية الراقية التي ذكرها عبد الملك بن زهر عن المسكن وموقعه ونظافته وعلاقة ذلك بصحة الانسان أنه اثناء حديثه عن الأورام الطاعونية شدد على أهمية اصلاح المسكن ونظافته فكان يوصي بان يفرش المنزل بالريحان ويبخر احيانا بالقطران وفى احيانٍ أخرى يرش المنزل بالخل المركز وذكر أن الغرف العلوية خير من البيوت السفلية[1].

ولقد اهتم المحتسب بنظافة المنازل ومكافحة الأقذار بها فكان يحث الناس على العناية بنظافة منازلهم وصيانتها من تراكم الأوساخ والنفايات[2].

ولقد ورد فى كتاب الفلاحة الأندلسية العديد من الطرق والوصفات لمكافحة الفئران والبراغيث والنحل والذباب والبق والبعوض، وكثير من الحشرات التي استفاد الأندلسيون منها في الحفاظ على نظافة منازلهم من تلك الحشرات[3].

وكان صحن البيت على شكل مربع، أو مستطيل يتوسط الدار، ويمدها بالهواء والضوء ومساحته بسيطة، وفى هذا الفناء البسيط الذى كان تفترش أرضه بالحجارة الصغيرة، أو البلاط الحجري وفى مرات نادرة بالرخام[4].

وبصحن المنزل كان يوجد البئر الذى يعتبر من أهم مكونات المنزل الإسلامي؛ فيقوم صاحب المنزل بحفره أو يؤجر حفاراً متخصصا[5]، وكان يحيط هذا البئر الأشجار والأزهار، وخاصة أشجار الليمون والبرتقال، ويرجع اهتمام الأندلسيين بزراعة صحون منازلهم، وحفر الآبار فيها لإضفاء نوع من الجمال والأناقة عليها، لان المرأة الأندلسية كما في الشرق، كانت تقضى معظم يومها داخل بيتها فلا تخرج إلا نادرًا فحياتها كانت وثيقة الصلة بداخل الدار [6].

وقد عبر رجل من المرية عن حب الأندلسيين بالفطرة لكل ما هو أخضر ومزدهر، وعن شغفهم بزراعة الزهور، والنباتات، في صحون الديار بحسرته، وهو في اشبيلية على زهور الريحان التي خلفها وراءه في دار بالمرية وأنها أحب إليه من الجنة فيقول[7]:

**غرس الحبق في داري  أحب عندي من الفردوس**

وللحفاظ على الصحة والبيئة كانت توجد مجارى بأسفل البالوعات أو المصارف لتصريف مياه الأمطار المتساقطة في الصحون، وكان يوجد بالصحن غرفة المرحاض بداخلها مصطبة وبالوعة ومسارب حيث كان يراعى حسن اختيار مكانه حيث يكون ملاصقاً للدرب، وأن يكون معزولاً عن سائر الدار بوصفه في نهاية ممر يشتمل أحيانا على بابين متجانبين، وعثر بمدينة الزهراء على العديد من المراحيض والمرحاض يعرف بمصطبته التي تتوسطها فتحة طولها 60سم وعرضها 160سم وبادنى المصطبة فتحة على هيئة عقد حدوة الفرس والمرحاض أنابيب تدفع فيها المياه الجارية واحواض صغيرة متفرقة تتخذ مغاسل[8].

واهتمت الحسبة بالأندلس بالشروط الصحية لبناء المنزل الأندلسي، وحتى يتم البناء بصورة سليمة ومنظمة ومتناسقة مع شكل المدينة وضع المحتسب عدة ضوابط ومواصفات للبناء الجيد وعلاقة الجيران ببعضهم ببعض وكتب النوازل لتفيض بمسائل كثيرة خاصة بالدور والمشاكل المتعلقة بها[9].

وعلى المحتسب أن يمنع صناعة الطوب بقالب قديم قد نجر ونقص ويجب أن تكون القوالب الجدية طولها وعرضها، وغلظها معلوم عند المحتسب وعند الصناع، ويأمر المحتسب بزيادة أطولة الآبار التي يستقى بها باليد ويكون لها مقدار معلوم كذلك يجب ان تكون قف الطين والتراب صلبة لان ذلك اقوى وأبقى لها فيها[10].

---

(1) ونجد فى كتاب المقنع فى الفلاحة وصف مواد مكافحة الفئران والبراغيث والنحل والذباب والبق واالبعض وكثير من الحشرات. ابن حجاج، المقنع في الفلاحة تحقيق: صلاح جرار وجاسر ابو صفية، منشورات اللغة العربية الأردني، عمان، 1982م، ص10.

(2) ابن عبدون، رسالة فى القضاء والحسبة، ص37.

(3) ابن العوام الاشبيلى، كتاب الفلاحة، ج1 ص601-604.

(4) فون شاك، الفن العربى فى اسبانيا وصقلية، ص64.

(5) ابن العطار، الوثائق والسجلات، (نشر بدور شالميتا وكورنيطى المعهد الاسبانى العربى للثقافة مدريد 1983) ص473.

(6) بالباس، الفن المرابطى والموحدي، ص 27.

(7) المقرى، نفح الطيب، ج3، ص389.

(8) جوميوث مورينو، الفن الإسلامي في إسبانيا، ترجمة السيد عبد العزيز سالم ولطفي عبد البديع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ت، ص83.

(9) ابن رشد، فتاوى ابن رشد، (تحقيق: المختار بن الطاهر، دار الغرب، بيروت، 1987م)ج1 ص169، ص186ج3 ص1335 الونشريسى، المعيار المعرب، ج8 ص465 ص412 وص 445، ج9،ص39_28 ص67 ج10 ص44 ص48.

(10) المصدر نفسه، ص35.

**حجرات الدور الأرضي والعلوى:**

وكان يتوفر في فناء المنزل كذلك المطاحن الثابتة والمتحركة، التي يستعملها العوام من أجل طحن القمح، وفى هذا الصحن كان هناك مجموعة من الصالات الطويلة تتصل به في مواجهة بعضها البعض والتي كان الهواء يدخل اليها عبر الباب الرئيسي المكون من مصراعين عاليين، والواقع بين مشربتين في أحد الأركان وبين حجرات صغيرة كانت تستخدم للطهى (حيث يوجد الفرن)، أو لتخزين الأدوات المنزلية أو كدورة مياه (مرحاض) يبدأ بسلم، كما كانت تحتوى الدور على خزانة للخدم، أو بعض ابناء الطبقة البسيطة، كما تم الكشف عن مبانٍ كبيرة الحجم، وفخمة البناء حيث توجد فيها حجرات متوسطة المساحة، وربما كانت هذه المنازل لأناس من علية القوم، واخيرا تم ازالة الانقاض عن بهوين، وبهما صالات مقسمة إلى بلاطات من خلال صفوف من العقود المرتكزة على أعمدة، وهذان البهوان ينتسبان إلى ما كان يسمى قصرا خلال العصور الوسطى، أي انه المكان الذى تقبل فيه المقابلات، أو الاستقبال وهو: عبارة عن مبنى منفصل، أو مستقل عن الأجزاء المخصصة للمعيشة التي كانت في مدينة الزهراء، والتي كانت عبارة عن مبانٍ ضخمة في حجرات متوسطة الحجم ورائعة الزخرفة وهذه الانماط الثلاثة من المباني، كان يوجد بكل منها صحن أو اكثر، وكان هذا الصحن صغير الحجم فى المنازل المتواضعة[1].

**الصحون الكورال**

وكان يوجد بالأندلس ما يسمى: صحن أو كورال، كما توضح مراجع المستعربين لمدينة طليطلة، كان يوجد مثل هذا النوع من التجمعات السكانية في مدينة اشبيلية، وبقية المدن الإسلامية في الأندلس، والصحن أو الكورال شكله وهيئته قريبة من الفندق في المعنى القديم، وهو عبارة عن فناء داخلي بمدخل واحد فقط متصل بممر؛ هذا بالإضافة إلى النافورة الواقعة بمركز الحصن، وكذا صفوف لمساكن المستقلة المنتظمة حول الفناء، وفى حالة وجود طابق علوى أو طوابق علوية يكون الدخول إلى المساكن من خلال الاروقة، أو الممرات المطلة على الفناء الداخلي، أو الصحن[2]، وبقيت هذه الصحون قرونًا طويلة في مدينة اشبيلية، وكانت الحياة الشعبية المليئة بالحركة الحيوية المتدفقة مزدهرة في تلك الصحون بمساكنها التي يلجأ إليها الأهالي، باحثين فيها عن التضامن الاجتماعي في مواجه البؤس الذى يعانيه البؤساء الذين كانوا يسكنون فيها [3].

والكورال أو صحن الجيران الأندلسي، وبالأخص الصحن الإشبيلي عبارة عن فناء متسع نسبيا، ويرتفع بمركز منبع مائي، أو يوجد به بئر فالمنبع، أو البئر يكون في خدمة الجيران الذين يستعملون مياهه لكل احتياجات الحياة عندما تسمه لهذه الأنابيب، وهناك أربعة ممرات حول موقع الفناء، تفتح عليها أبوب الغرف الموجودة (القاعات) التي تشكل الطابق الأراضي، وكعادة الأندلسيين اهتمامهم بنظافة المنزل؛ فكان يوجد في هذا الصحن زاوية صغير مخصصة لرمى النفايات والزبالة، تمهيدا لإزالتها نهائيا من الفناء، وكان الأندلسيون يجمعون الزبالة والنفايات بالمنازل، والشوارع، ويرمونها خارج أسوار المدن، فيقول ابن عبدون: "أما المزابل فيجب ألا يطرح شيء من الزبل داخل المدينة، ولا تنقية الكلف إلا خارج الأبواب في الفدادين، وفى الجنات، أو في مواضع معلومة معد لذلك" [4].

وكان يوجد فناء صغير من هذه الزاوية مخصصة لأحواض الغسيل عند عدم وجود الأحواض في الفناء، ويطابق الجزء العلوى من المبنى الجزء السفلى، ولكل جار أو بمعنى آخر لكل عائلة قاعة، وبعض القاعات تنقسم إلى جزأين دون أن تفقد تسميتها، وكان بعض الصحون مزودة بمدخلين والباب أو الأبواب مزودة بمصاريع لإغلاقها، أو ممرات الدخول إلى القاعات؛ فتتكون من أعمدة رأسية وسلم من الخشب (درابزين)، مصمم بصور بسيطة، وكانت توجد بعض الاشجار فى وسط الصحون، وفى بعضها حديقة بمعنى الكلمة، وكانت العادة هي إغلاق الصحون ليلا، هذا على الرغم من تزويدها بأبواب، ومفاتيح في حوزة أحد الجيران المكلف بامر صاحب الدار أيضا بإضاءة الأنوار، وتنظيفها، وإدارتها، وكان المالك يكافئه على تلك الخدمات بإعفائه من تسديد إيجار مسكنه[5].

وقد اعتاد مواطنو المدن الأندلسية أن يقضوا فترات كبيرة في تلك المنازل الريفية بين البساتين والحدائق، وكان يشترك في ذلك الملوك، والأمراء، والأفراد العاديون، على حد سواء وكانت تلك المساكن الريفية أماكن لاحتفالاتهم، وطربهم، وكانت البيوت الريفية تنتشر في اعداد هائلة، وكان الفراغ القائم بين هذه البيوتات أقل من الذى يفصل بين بيوتات

---

[1] بالباس، تاريخ اسبانيا الإسلامية (الفن والعمارة ) مج2 ج12 ص249.
[2] المقرى، نفح الطيب، ج1، ص218.
[3] بالباس، المدن الاسبانية الإسلامية، ص560.
[4] رسالة فى القضاء والحسبة، ص37).
[5] ابن عيدون رسالة فى القضاء والحسبة، ص38.

المدينة، وكانت البنايات المكونة من طابق واحد، تحاط بأحواض الزهور والبساتين، وذلك باعتبارها نموذجا للضياع الأصلية للريف الأندلسي[1].

**الخاتمة**

لا يسعنا إلا ذكر قول مؤرخ العلم الأمريكي "فيكتور روبنسون" الذي يشيد بحضارة المسلمين في الأندلس، ومدى حرصهم على العيش في بيئة نظيفة فيقول: " كانت أوروبا في تلك العصور في ظلام حالك في الوقت الذي كانت قرطبة تضيئ شوارعها أو ساحتها المصابيح، وكانت أوروبا قذرة، بينما كانت قرطبة تتباهى بأنها تضم ألف حمام، وكانت أوروبا غارقة في الوحل تسودها الهوام والحشرات، بينما كان الأندلسيون مثال النظافة والرقي الحضاري[2].

فيما سبق يتضح لنا مدى عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة، وكانت النظافة، وصحة البيئة من الظواهر الاجتماعية التي اشتهر بها المجتمع الأندلسي حكامًا ومحكومين؛ فكان الأندلسيون حريصين على النظافة إلى درجة بعيدة كما وجدنا الاهتمام الكبير من جانب الأُمَرَاء والخُلَفَاء وكبار رجال الدَّوْلَة بالنظافة؛ من منطلق مسئوليتهم السياسية والاجتماعية، وطبقوا ذلك في كل ما يخص الجوانب المتصلة بالنظافة وصحة البيئة، وقد تم مراعاة النظافة وصحة البيئة في تأسيس، وتخطيط المدن الإسلامية.

**قائمة المصادر والمراجع**

**أولاً: المصادر العربية المطبوعة**

1- ابن الخطيب (لسان الدين ابو عبدالله محمد)(ت776هـ /1374م) : مشاهدات لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: أحمد مختار العبادي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1983م.
2- ابن الرامي (ابى عبدالله محمد بن ابراهيم التونسي المالكي)(ت 743 هـ /1334م) : الاعلان بأحكام البنيان، تحقيق: فريد بن سليمان، مركز النشر الجامعي، تونس 1999م.
3- ابن العطار الأموي (محمد بن احمد) (ت399هـ /108م) : كتاب الوثائق والسجلات، نشر: بدور شالميتا وكورنيطى المعهد الإسباني العربي للثقافة مدريد 1983
4- ابن العوام الإشبيلي (ابو زكريا يحي بن احمد) ( عاش أواخر القرن السادس الهجري وأوائل القرن السابع الهجري ): كتاب الفلاحة، تحقيق: جوزيف انطونيو بانكيرى طبعة مدريد 1802.
5- ابن بسام (ابو الحسن على الشنتريني) (ت542هـ / 1147م): الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1997م.
6- ابن بشكوال (ابو القاسم خلف بن احمد) (ت 578هـ /1147م): كتاب الصلة في تاريخ الائمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم فقهائهم وأدباءهم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966م.
7- ابن حجاج الإشبيلي (ابو عمرو احمد بن محم) من اهل القرن (5هـ / القرن 11م) المقنع في الفلاحة تحقيق: صلاح جرار وجاسر ابو صفية، منشورات اللغة العربية الأردني، عمان، 1982م.
8- ابن رشد (الجد) ابو الوليد محمد ابن احمد ابن رشد ت 595 هـ 1198م فتاوى ابن رشد، المختار بن الطاهر، دار الغرب بيروت 1987م.
9- ابن زهر (ابو مروان عبد الملك بن زهر الأيادي الإشبيلي) ت 557 هـ /162م، كتاب الأغذية، ضمن كتاب الأغذية والأدوية عند مؤلفي الغرب الإسلامي، تحقيق: محمد العربي الخطابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990م.
10- التيسير في المداواة والتدبير تحقيق: محمد عبد الله الروداني، مطبوعات أكاديمية، المملكة المغربية، الرباط، 1991م.
11- ابن سهل، أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي (ت 486هـ/1093م): وثائق في شئون العمران في الأندلس (المساجد والدور) مستخرجة من مخطوط الاحكام الكبرى، 1984م.
12- الإدريسي (ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك بن ادريس المعروف بالشريف الإدريسي) (ت 564هـ /1168م) : نزهة المشتاق في اختراق ليدن، بريل، 1863م.
13- الباجى (ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد) (ت 473 هـ/ /1081م): فصول الحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام تحقيق: محمد ابو الاجفان، الدار الغربية للكتب، تونس، د. ت.
14- الحميري (ابو عبدالله محمد بن عبد المنعم) (توفى بعد866هـ /1461م): صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار تحقيق: ليفى بروفنسال، القاهرة، 1937م.

---

[1] ليفى بروفنسال، تاريخ اسبانيا الإسلامية (النظم والمؤسسات)، مج1 ج1 ص354.

[2] Victor Robinson: Syllabus of Medical History,1933 Froben press, New York,,1990,p.125.

15- السقطي المالقى (أبو عبدالله محمد بن ابى محمد) (ت ق 5 هـ): كتاب في آداب الحسبة، تحقيق: كولان وليفى بروفنسال، باريس، 1931 م.
16- ابن عبد الرؤوف، (أحمد بن عبد الله)( ت ق6هـ/12م): رِسَالَة فِي الْحِسْبَة، ضمن ثلاث رسائل أندلسية، تَحْقِيق: ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشَّرْقية، الْقَاهِرَة 1955م
17- ابن عبدون، محمد بن أحمد التجيبي (ت 527هـ /1133م : رِسَالَة فِي الْقَضَاء والْحِسْبَة، نشرها: ليفي بروفنسال، ضمن كتاب ثلاث رسائل أندلسيّة في آداب الْحِسْبَة والمُحْتَسِب، المعَهْد العلمي الفرنسي، الْقَاهِرَة 1955م
18- العذري (احمد بن عمر بن انس المعروف بابن الدلائى) (ت478هـ/ 1085م): نصوص تاريخية عن الأندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تحقيق: عبد العزيز الاهوانى، مدريد معهد الدراسات الاسلامية 1965م.
19- مؤلف مجهول: وصف جديد لقرطبة، تحقيق: حسين مؤنس، مجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد، مدريد، 1965م.
20- الماوردي (ابو الحسن على حبيب) (450 هـ/ 1058م): تسهيل النظر وتسجيل الظفر، تحقيق: يحيى هلال السرحان، دار النهضة العربية، بيروت، 1981م.
21- المقري (ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن ابى العيش)( ت1041هـ / 1631م): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق:. إحسان عباس، دار صادر، بيروت 1988م.

**ثانياً: المراجع العربية الحديثة والمعربة**

22- بالباس (ليوبولدو ثوريس بالباس): الفن المرابطى والموحدى، ترجمة سيد غازي، الاسكندرية منشاة دار المعارف 1976م.
23- المدن الاسبانية الاسلامية ترجمة من الاسبانية اليو دورو دى لاينيا مركز الملك فهد للبحوث والدراسات الاسلامية الرياض 1423هـ /2003م.
24- تاريخ أسبانيا الإسلامية (الفن والعمارة)، (ترجمة من الأسبانية اليو دورو دي لابنيا، مركز الملك فهد للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2003م.
25- بالنثيا (انخل جونثالث): تاريخ اسبانيا الاسلامية النظم والمؤسسات والحياة الفكرية والاجتماعية ترجمة الى الاسبانية اميليو جاريث جومث ترجمة الى العربية على عبد الرؤوف البمبى واخرون طبعة القاهرة المجلس الاعلى للثقافة 2002م.
26- حلاق (حسان): دراسات في الحضارة السلامية دار النهضة العربية للطباعة والنشر القاهرة 1999م.
27- سالم (السيد عبد العزيز سالم): القيم الجمالية في فن العمارة الاسلامية مطبوعات جامعة بيروت 1962-1963م.
28- سالم (السيد عبد العزيز سالم): محاضرات في تاريخ الحضارة الاسلامية، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2001م.
29- شاك (فون): الفن العربي في اسبانيا وصقلية، ترجمة: الطاهر مكى دار المعارف، القاهرة، 1985م.
30- الطاهري (احمد): عامة قرطبة في عصر الخلافة دراسة في التاريخ الاجتماعي الأندلسي، منشورات عكاظ، الرباط، 1989م.
31- عسيري (مريزن سعيد مريزن): علم الطب وأهميته وشرفه ومعاييره الأخلاقية والعلمية عند المسلمين، (جامعة أم القرى، مركز بحوث الدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، 1416هـ.
32- ماك (جوزيف): مدنية المسلمين في أسبانيا، ترجمة: محمد تقى الدين الهلالي، الرباط، 1985م.
33- مورينو (جوميث): الفن الإسلامي في إسبانيا، (ترجمة السيد عبد العزيز سالم ولطفي عبد البديع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ت.

**ثالثا: المراجع الاوربية الحديثة**

34- Chalameta (pedro), El senor del zoco en espana, Madrid, 1973.
35- Victor Robinson: Syllabus of Medical History,1933 Froben press, New York,,1990.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 26 يناير 2025

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

# الفهـــرس


| ر.ت | عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 1 | Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review) | Hajer Mohammed farina<br>Salem Husein Ali Almadhun<br>Aimen M. Rmis<br>Ramadan Faraj Swese | 1-9 |
| 2 | جماليات الاقنعة والرموز الافريقية | حسين ميلاد أبوشعالة | 10-23 |
| 3 | الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها | رجعة سعيد محمد الجنقاوي<br>عائشة مصطفى المقريف<br>الهام محمد علي أبوستالة | 24-35 |
| 4 | تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث | رضا الصادق الرميح<br>عصام امحمد الرثيمي<br>عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ | 36-42 |
| 5 | الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم<br>دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم | زهرة أحمد يحيى<br>نورية عمران أبو ناجي | 43-60 |
| 6 | الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك | سالم مفتاح إبراهيم بعوه<br>إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل | 61-70 |
| 7 | دراسة السعة الحرارية لنظام فيريمغناطيسي مختلط من الرتبة( 5/2 و 7/2)<br>باستخدام نظرية المجال المتوسط | محمد يوسف اقنيبر<br>سعاد علي محمد الشكيوي | 71-82 |
| 8 | بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي<br>"دراسة ميدانية بمدينة الخمس" | فتول سالم الله عبد سعيدة | 83-96 |
| 9 | تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي<br>(تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجًا) | عائشة حسن حويل | 97-104 |
| 10 | قوة النص في ارتباطه بالمعنى<br>في قوله تعالى:﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ أنموذجًا دراسة تحليلية وصفيّة | عبد الرحمن بشير الصابري<br>إبراهيم عبد الله سويسي<br>أبوبكر أحمد الصغير<br>سالم علي سالم شخطور | 105-112 |
| 11 | مفهوم الدولة عند هيجل | عبد المنعم امحمد سالم | 113-121 |
| 12 | Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans | عبد المهيمن الحصان | 122-131 |
| 13 | التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب<br>المرحلة الثانوية: دراسة إمبيريقية | عثمان علي أميمن | 132-154 |
| 14 | اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى | عبد المولى محمد الدبار | 155-163 |
| 15 | تدبّر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن | علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري | 164-168 |
| 16 | Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education | Hind Mohammed Aboughuffah<br>Fenny Roshayanti<br>Siti Patonaha | 169-172 |
| 17 | الرؤية السّردية في رواية نزيف الحجر لإبراهيم الكوني | علي سلامة العربي<br>نوارة صالح موسى<br>عمر حسين أبوغرارة | 173-179 |
| 18 | مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي | فتحية على جعفر | 180-187 |
| 19 | الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلم في المجتمعات | فرج الصديق علي إشميلة | 188-193 |
| 20 | علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل<br>لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس | لطفية علي الكيب<br>ربيعة المبروك سويسي | 194-205 |
| 21 | تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19)<br>باستخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد | مروة الهادي أحمد الصاري<br>هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة<br>صالح مفتاح التريكي | 206-213 |
| 22 | البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي | ملاك حسن القاضي | 214-221 |
| 23 | دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين<br>دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا | ميلاد سالم المختار مغراف | 222-232 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 24 | استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية | خيرية عبد السلام عامر<br>ناصر مختار كصارة | 233-243 |
| 25 | الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية | نجاة محمد المرابط<br>نجاة صالح يحي | 244-250 |
| 26 | Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage | Najah Abduallah Albelazi<br>Milad Ali Abdoalsmee | 251-260 |
| 27 | دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية | نعيمة رمضان محمد أبو ناجى | 261-275 |
| 28 | Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya | Zuhra Bashir Trabalsiy<br>Nuri Salem Alnaass<br>Mabruka Hadya Abubaira | 276-283 |
| 29 | مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار بظاهرة الاحتباس الحراري | حنان عيسى الراشدي<br>نادية عبدالله التواتي الحرابي<br>وفاء عتيق عتيق | 284-300 |
| 30 | الغزل الأنثوي " عُلية العباسية أنموذجاً" | عطية صالح علي الربيقي | 301-312 |
| 31 | Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University | Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa<br>Najah Abdalhamid Aljoroushi | 313-318 |
| 32 | The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya | Abdussalam Ali Faraj Mousa<br>Hamza Ali Zagloom | 319-333 |
| 33 | Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities | Ali Ali Milad<br>Mohammed Abuojaylah Albarki<br>Aimen Abdalsalam Kleeb | 334-339 |
| 34 | Dimension Functions On Topological Spaces | Ali S R Elfard | 340-350 |
| 35 | Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin | Abduladiem Yousef | 351-358 |
| 36 | Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator | Ebtisam. A. Eljamal<br>Huda Ali Aldweby<br>Entesar .J. Sabra | 359-362 |
| 37 | Study efficiency of biosorbent materials ( pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution | Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah | 363-367 |
| 38 | Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator | Fatma A. Alusta<br>Milad E. Drbuk | 368-378 |
| 39 | Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis | Ebtehal El-Ghezlani<br>Fatma Kahel | 379-393 |
| 40 | الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات.<br>(دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن) | ناجي سالم عبد السلام السفاقسي<br>محمود محمد محمود زربيط | 394-400 |
| 41 | Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1) | Ismail Elforjani Shushan<br>Salah Eldin M. Elgarmadi<br>Emad Eldin A. Dagdag | 401-415 |
| 42 | The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects.<br>Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes | Khiri Saad Elkut | 416-426 |
| 43 | Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique. | Moamer Mohamed Attallah | 427-438 |
| 44 | استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي<br>( فرع الخمس ) | Salaheddin Salem A.Elheshk<br>Najla Mokhtar Elmusrati<br>Abdalftah ali m. Abuaysha | 439-451 |
| 45 | أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجا) | محمد فتحي محمد قدقود | 452-458 |
| 46 | أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا<br>للسنوات 2007،2014 | أسماء إشتيوي العيان<br>فاطمة علي التير<br>سميرة عمر الدوفاني | 459-470 |
| 47 | أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية | الصادق سالم حسن عبد الله | 471-481 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 48 | بعض آراء الأخفش النحوية في باب المرفوعات | الطاهر سالم العامري<br>عائشة فرج القطاع<br>سهام عادل القطاع | 482-495 |
| 49 | دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية<br>(مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً)<br>"دراسة فقهية مقاصدية" | الوليد سالم إبراهيم خالد | 496-504 |
| 50 | القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد | أمنة جبريل سليمان المسلاتي | 505-517 |
| 51 | On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces | AMNA M. A. AHMED | 518-525 |
| 52 | أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي<br>من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة | أميرة عبدالله الطوير | 526-540 |
| 53 | أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء | أميمة سعد اللافي<br>فاطمة يوسف اخميرة | 541-547 |
| 54 | أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الاداري | إنتصار علي ارهيمة<br>وفاء محمد محمد العبيد | 548-561 |
| 55 | دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز<br>(دراسة تطبيقية) | إيمان حسين عبد الله<br>علي بشير معلول<br>حنان إبراهيم البكوش | 562-571 |
| 56 | تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب<br>عن العامين (2013 – 2022م) | تهاني محمود عمر خرارزة | 572-580 |
| 57 | منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه | جمال محمد الفطيسي | 581-590 |
| 58 | تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كربيد السيليكون متعدد البلورات | حميدة على عمر ابوراس | 591-593 |
| 59 | أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي | حنان سعيد علي سعيد<br>عائشة سالم اطبيرجة<br>عفاف محمد بالحاج | 594-606 |
| 60 | "إذَنْ" في اللغة العربية | حواء بشير عمر بالنور | 607-611 |
| 61 | العنف ضد المرأة من منظور نفسي | خيرية عمران كشيب | 612-622 |
| 62 | واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات) | عبدالحميد مفتاح ابو النور<br>حنان فرج ابو على | 623-630 |
| 63 | مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي( دراسة تحليلية نقدية) | نور الدين سالم رحومه قريبع | 631-638 |
| 64 | دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكلى ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Ibuprofenومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Olive Oil | يونس مفتاح الزايدي<br>وليد فرج نعيمات<br>محمد اسماعيل ابوصلاح<br>أحمد علي إبراهيم البكوش<br>ابوبكر الشريف الشبيلي | 639-650 |
| 65 | ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها | بنور ميلاد عمر العماري | 651-659 |
| 66 | أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية<br>دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن | خالد محمد الشريف | 660-669 |
| 67 | في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية | عبدالحميد إبراهيم سلطان | 670-680 |
| 68 | المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية | مها المصري محمد أبورقيقة | 681-693 |
| 69 | Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality | عبدالخالق محمد الربيعي | 694-706 |
| 70 | الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها" | زينب محمد العجيل أبوراس | 708-714 |
| 71 | Considering the impact of peer observation on teacher's development | سناء امحمد السائح معتوق | 715-722 |
| 72 | التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة ( Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا | عطية رمضان الكيلاني<br>عبدالسلام صالح أبوسديل<br>ميلود الصيد الشافعي | 723-729 |
| 73 | "التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة" | مختار حسين<br>حسن محمد حسن ماخذي | 730-742 |
| 74 | حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب | سليمان امحمد بن عمر | 743-758 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 759-771 | Ragb O. M. Saleh | Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks | 75 |
| 772-777 | Ghayth M. Ali<br>Ilyas A. Salem<br>Fathalla S. Othman<br>Abdulati Othman Aboukirra<br>Ayiman H. Abusaediyah<br>Ashraf Amoura | INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES | 76 |
| 778-785 | نهلة أحمد فرج محمود<br>أحمد أدم عبد الكريم عيسى | تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN) | 77 |
| 786-791 | Reem Amhemmed Masoud | Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species | 78 |
| 792-799 | Ruwida M. Kamour<br>Zaema A. El Baroudi<br>Taha H.Elsheredi | Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron | 79 |
| 800-813 | فريال فتحي محمد الصياح | مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي | 80 |
| 814-824 | سعاد صالح بلقاسم<br>ايناس محمد ميلاد | استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدي فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخُمس /بلدية الخُمس (الواتساب نموذجا) | 81 |
| 825-832 | ذكريات عبد المولى سالم العيساوي | حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية | 82 |
| 833-851 | عباس رجب عبدالرحيم | النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية<br>دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات" | 83 |
| 852-860 | محمد نجم الهدى | المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية | 84 |
| 861-875 | Munera Shaili Asaki | Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students. | 85 |
| 876-881 | Hend ALkhamaesi<br>ALmabrouk ALhireereeq | Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area | 86 |
| 882-905 | مبروكة سعد أحمد علي | المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك | 87 |
| 906-924 | صالح رجب أبوغفة | دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخجل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها<br>(دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن) | 88 |
| 925-935 | نور الهدى نوري مجير | عناية أهل الأَنْدَلُس بالنظافة وصحة البيئة | 89 |
| 936-950 | عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني | كان وأخواتها في الشعر العربي<br>(ديوان المعتمد بن عباد أنموذجا) | 90 |
| 952-957 | حنان عبد السلام علي سليم<br>سعاد إبراهيم الهرم | توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي<br>(إنشاء نظام الكتروني لأحد صيدليات مدينة زليتن) | 91 |
| 958-977 | محمد زكريا | " نماذج من أحاديث كتاب الفِرْدَوْسِ بِمَأْثُورِ الخِطَابِ " لِأَبِي شُجَاعٍ، شِيْرُوْيَه بْنُ شَهْرَدَار الدَّيْلَمِي (445-509هـ)، تحقيقا ودراسة" | 92 |
| 978-989 | نورية محمد الشريف | ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة<br>( القمامة ) في منطقة سوق الخميس / الخمس | 93 |
| 990-1004 | Ahmid Emhemed Daw Altomi<br>Zahia Kalifa Daw Musdeq | Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil | 94 |
| 1005-1014 | محمود محمد رحومة الهوش | حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي<br>لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات | 95 |
| 1015-1031 | عبد المنعم منصور الحر | التهديدات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي<br>"دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014" | 96 |
| 1032-1040 | Fuzi Elkut<br>Sabri M. Shalbi | A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously | 97 |
| 1041-1049 | Mostafa Omar Sharif Adel<br>Omar Aboudabous | An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture | 98 |
| 1050-1058 | أنيس محمد عبد الهادي الصل | دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات | 99 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1059-1067 | Abdaladeem Mohammad Hdidan | The Role and Effect of AI in Translation | 100 |
| 1068-1077 | علي معتوق علي صالح | التعزير في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي | 101 |
| 1078-1083 | Hana Wanis Elfallah<br>Hnady Hisham Alsiywi | Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms | 102 |
| 1084-1089 | Fuzi Mohamed Fartas<br>Ramdan Ali Aldomani<br>Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb<br>Galal M. Zaiad | Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry | 103 |
| 1090-1096 | عبد السلام صالح علي انبيص<br>مصعب مفتاح محمد الشريف | " التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد" | 104 |
| 1097 | الفهرس | | |